

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira



Tasdawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج - البويرة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

:

: علم النفس العيادي

مذكرة ليسانس تحت عنوان
الاحترق النفسى لدى المراهقين
المصابين بالقصور الكلوي المزمن

:

:

❖
❖ بوقرو خليصة

السنة الجامعية : 2018 – 2019

فهرس :

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

الإهداء

تمهيد

- :
- 1. إشكالية الدراسة 2.
- 2. فرضيات الدراسة 3.
- 3. 4.
- 4. أهداف الدراسة 5.
- 5. أهمية الدراسة 5.
- 6. تحديد مصطلحات الدراسة 6.

- :
- 1. تعريف الإحتراق النفسي
- 2. الفرق بين الإحتراق النفسي و بعض المصطلحات القريبة منه .
- 3. .
- 4. .
- 5. .
- 6. .
- 7. مستويات الإحتراق النفسي .
- 8. .
- 9. النظريات و النماذج المفسرة للإحتراق النفسي.
- 10. إستراتيجيات تفادي الإحتراق النفسي .

- :
- 1. تعريف بعض المفاهيم المرتبطة بالقصور الكلوي .
- 2. .
- 3. .
- 4. .
- 5. تشخيص القصور الكلوي المزمن .
- 6. .
- 7. المراحل التي يمر بها المريض .
- 8. إحتياجات مريض القصور الكلوي المزمن .

.9

10. نصح طبية للمحافظة على سلامة الكلى .

• : إجراءات الدراسة الميدانية

1. المنهج المتبع 7
2. عينة البحث 7
3. شروط إنتقاء عينة البحث 8
4. خصائص عينة البحث 8
5. 9

-1

-2

-3

-4

مهما حاول الفرد بذل مجهودات للنجاح في مشواره الدراسي خاصة و في حياته عامة ، فهناك من هو في حاجة إليهم يساعدونه ، عرفانا مني و إمتنانا لمن ساندني في هذا البحث المتواضع ، و أمدني بالنصح و أرشدني لما فيه صواب و أعانني على العمل و التفاني في إنجازه

نفسانية التي أشرفت على إتمام هذا البحث بتوجيهاتها و

نصائحها القيمة

كما أقدم شكري إلى كل الأساتذة الذين ساهموا في مشواري و أتوجه بكل الإمتنان و أغلى زميلاتي التي كانت خير سند لي في مشواري .

و إلى كل العاملين في مصلحة القصور الكلوي أتقدم بالشكر الجزيل على حسن إستقبالهم و تعاونهم .

و كذلك إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة ، إلى كل هؤلاء أقول شكرا جزيلا .

الإهداء :

- إلى عنوان العز و الكبرياء في الدنيا في وجودي إلى من كافح و جاهد من أجل إسعادنا
أبي العزيز .

- إلى صمامات العواطف الأبية و الحنان الفيض الى رمز الوفاء و التضحيات
أمي الغالية .

- إلى التي زرعت في دنيانا الفرح و جعلت البسمة لا تفارقنا .
إلى أختي الغالية

- إلى التي من دونها لا أستطيع النجاح و كانت رفيقة لدربي .

الى من أنار لي شمعة مضيئة من أجل الأفضل لحياتي أهديهم هذا العمل العلمي المتواضع

تمهيد

مما لا شك فيه أن في السنوات الأخيرة ظهرت الكثير من الأمراض المزمنة ما لفت إنتباه الباحثين في مجال الصحة على العموم و في مجال علم النفس الصحة على الخصوص بإعتبار أن الإنسان في حياته معرض لعدة مشاكل نتيجة الإصابة بعدة أمراض تؤثر على صحته النفسية

بمرض معقد يعيق الفرد في ممارسة حياته الإعتيادية و يؤثر عليه من جميع النواحي ، كمرض القصور يهدد حياة الفرد و خاصة فئة المراهقين منهم و الذي يعرقل سير حياته النفسية و الإجتماعية كون أن هذا المرض له أبعاده السلبية على البناء النفسي للإنسان حيث أن هذا المرض يؤثر على الكثير من الوظائف الهامة في البناء العضوي و النفسي للمريض و التي قد تسبب له الإضطرابات العضوية و النفسية الخطيرة ، و من بين أكثر الإضطرابات النفسية شيوعا لدى مرضى القصور الكلوي المزمن هو القلق ، الإكتئاب ، الإحترق النفسي بالذات هو موضوع إهتمامنا في هذا البحث ،

بهذا المرض يواجهون تحديات صعبة تؤدي الى إحتماالية تطور الإحترق النفسي لديهم بصورة سيئة تشمل الشعور العام بالإعياء حيث أن القصور الكلوي المزمن و طرق علاجه تتسبب بأعراض خاصة مصاحبة له خاصة لدى المراهقين ، مثل خلل كبير و واضح في نمط الحياة و الإلتزام بجدول علاج يشمل برنامج الغسيل الكلوي ، الإقامة في المستشفى ، الخوف من الإعاقة و الموت و يضيف على ذلك (Payat, et,al,2012) أن مرضى القصور الكلوي المزمن المقيدون بالعلاج بالغسيل الكلوي، تتولد عندهم مشاكل فيزيولوجية عضوية ، و مشاكل نفسية مختلفة ، حيث يؤثر هذا المرض على الترابط الأسري لدى عوائل المرضى فإن الدعم الإجتماعي المقدم للمريض من قبل أسرته فإن ذلك يشعره بدونية و قلة إحترامه و تقديره لذاته و كلها عوامل تؤدي للإحترق النفسي لدى العميل ، كما وضحت (Moran,et,al 2013,p90) و التي كان هدفها الكشف عن الخبرات التي يمر بها مرضى

القصور الكلوي المزمن خلال عملية الغسيل الكلوي بحيث يصبح جل إهتمام مرضى القصور الكلوي المزمن في خطورة هذا المرض على حياتهم و بالتالي ينعكس على القدرات العقلية و المعرفية لهؤلاء و هذا ما دلت عليه نتائج دراسة (Yafee,et,al, 2010,P338) أن المرضى الذين يعانون من إضطرابات في الكلى يعانون من إضطرابات في الوظائف المعرفية كما أظهرت منظمة الصحة العالمية أن مرض القصور الكلوي في تزايد كبير خصوصا في السنوات الأخيرة ، حيث تشير الإحصائيات الوطنية لوزارة الصحة ، وجود 3 آلاف مريض بالفشل الكلوي أي نسبة الإصابة تصل إلى 327 مريض معالج لكل مليون ساكن بالجزائر ، كما أن هذا المرض لا يصيب كبار السن فقط و إنما ينتشر بشكل كبير لدى فئة المراهقين لذلك فإن دراسة الإحترق النفسي عند فئة المراهقين المصابين بالقصور الكلوي المزمن مطلبا ملحا ، لأنه يتضمن جوانب هامة منها الجوانب النفسية و الإجتماعية و العضوية و المعرفية كما أنها إضافة عملية في مجال البحث العلمي لهذه الفئة .

و قد قسمت الدراسة إلى جانبين ، جانب نظري و آخر تطبيقي ، و لقد غتوى على الفصول الآتية :
تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة ، و كذا أسباب إختيار موضوع الدراسة و أهدافها و أهميتها إضافة للمصطلحات الأساسية للدراسة و فرضياتها .

بة مدخل مفاهيمي لمتغير الدراسة الأول المتمثل في الإحترق النفسي من حيث تعريفه ، ثم التفرقة بين الإحترق النفسي و بعض المصطلحات القريبة منه ، و أسبابه مرورا افة الى مصادر الاحترق النفسي ، ثم مراحلہ ، مستوياته و أعراضه ثم قمنا باستعراض بعض النظريات المفسرة للاحترق النفسي لنختم ذلك باستراتيجيات تفادي الإحترق النفسي .

- الفصل الثالث خصص للقصور الكلوي المزمن و تناولنا فيه تعريف أسباب الإصابة به أعراض مضاعفات المصاحبة له ، و كيفية تشخيصه ثم طرق علاجه و كذا المراحل و إحتياجات مريض القصور الكلوي المزمن و نصائح للوقاية منه .
- أما الجانب التطبيقي فقد إحتوى على الفصل التالي .
- : و تتضمن إجراءات الدراسة الميدانية و المنهج المتبع و عينة البحث و كذا شروط و خصائص إنتقاء العينة و الأدوات المستخدمة في الدراسة .
- أما الخاتمة فقمنا من خلالها بالإجابة عن التساؤلات التي إنطلقنا منها في بداية الدراسة و تبيان النتائج التي وصلت إليها الدراسة .

:

:

-

- (1) إشكالية .
- (2) الفرضيات .
- (3) .
- (4) أهداف الدراسة .
- (5) أهمية الدراسة .
- (6) تحديد المفاهيم .

1- إشكالية :

- تعتبر النفس البشرية من أعقد ما عرفته الدراسات الإجتماعية و الإنسانية حيث تتأثر بتفاعلات تحدث بينها و بين العالم الخارجي من خلال إستجابتهم في مواجهة مرض معين كون أن الإنسان يشكل وحدة نفسية جسدية إذ لا يمكن فصل الجانب الجسمي عن الجانب النفسي حيث أن أي إضطراب جانب من هذين الجانبين قد يؤدي إلى إختلال و تدهور الوحدة نفس جسدية فقد درست الوحدة بين الجانب النفسي و الجانب الجسدي من خلال عدة إختصاصات منها ، علم النفس الفيزيولوجي و لعل أحدث نظرية في الإتجاه هي النظرية الباريسية (بيار مارتني) فهي الأكثر تطورا في هذا المجال .

- حيث أصبحت الأمراض المزمنة تشكل أهم الأسباب الرئيسية للعجز و الوفيات في العالم ، فالأمراض المزمنة تتطور ببطئ و يعيش المصابون بها لفترات طويلة ، ولا يمكن الشفاء منها في أغلب الأحيان و لكن ما يحدث هو محاولة التحكم بتطورها من قبل المريض و المشرفين على علاجه (شيلي تايلور 2008 45) ، و من هذه الأمراض نجد مرض القصور الكلوي المزمن و الذي يؤدي إلى التوقف التام لعمل الكليتين. مما يجعل المريض المصاب به أسير لآلة تصفية الدم مدى الحياة و هذا ما شد إنتباه المختصين و القائمين على الرعاية الصحية لهذه الفئة من المرضى ، فأصبح عدد المصابين يزداد يوم بعد يوم .

- فمرضى القصور الكلوي المزمن و خاصة المراهقين منهم الذين تضعهم أنفسهم وجها لوجه أمام خطر الفناء ، مما يتسبب في إنقلاب علاقة المريض بالعالم الخارجي حيث يتغير نمط حياتهم و تتحطم آمالهم و أحلامهم و مشاريعهم المستقبلية على وقع الحالة الصحية قبل المرض ، و لكن بعد المرض يجد نفسه مقعد على كرسي متحرك أو سرير أو لا يستطيع القيام بأدنى الأشياء التي إعتاد القيام بها فيدرك المزمّن أنه محروم من المزايا التي يتمتع بها الآخريّن و من ناحية أخرى لإفراط في إظهار العطف عليه أو معاملته بلا مبالاة من طرف الأسرة المحيطة قد يدفع به إلى الشعور بعدم الأمن و القلق الزائد نتيجة التغير الكلي لنمط حياته ، فهو مجبر على القيام بحصص الغسيل الكلوي بمعدل ثلاث إلى أربع ساعات مما يسبب له الإجهاد ، و هذا كله من أجل المحافظة على الحياة، و هذا ما يطرح أصعب المشاكل التي تواجه المريض و هي الإحترق النفسي ، و تبقى مشكلة الإحترق النفسي لدى المصابين بالقصور الكلوي المزمن من أكبر المشاكل التي يواجهها القائمين على الصحة إذ تشير المنظمة العالمية للصحة إلى أن قرابة 50 % المرضى البلدان المتطورة و المزمّنين في أقل من هذه النسبة من هؤلاء المرضى في البلدان النامية يلتزمون بعلاجهم (OMS 2003 p7) .

- وفي حدود علم الطالب لا توجد دراسات عربية أو أجنبية تناولت موضوع الإحترق لدى المراهقين المصابين بالقصور الكلوي المزمن إلا أن هناك بعض الدراسات التي إهتمت بذلك للمزمّنين أو المرضى المصابين بأمراض حادة و يمكن عرض بعض الدراسات السابقة على النحو

1- (Champlis et Murry 1997)

- في هذه الدراسة قام الباحثان بمعالجة مخبرية لـ 68 امرأة كن في المتوسط يملكن 31 حيث أعطت كل النساء بلاسيبو (Placebo) و أعلمت المتناولات للبلاسيبو أن هذا الدواء يحث عمليات الإستقطاب و يساهم من خلال ذلك على تخفيض الوزن بصورة غير مباشرة و إلى جانب ذلك قدمت النصائح للسيطرة على الوزن و بعد أسبوعين فقدت النسوة 1.8 (1994 88)

2- دراسة الطالبة زينات دليلة 2008 :

و هي دراسة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم النفس العيادي
المزمن و الخاضعين لتصفية الدم . إعتمدت فيها الطالبة الباحثة على المنهج العيادي من خلال
30

- (Maslach 1982) إلى ان الإحتراق النفسي هو متلازمة أو مجموعة
أعراض الإجهاد العصبي ، و التجرد من الخواص الشخصية (2000) .
- أما ماكبرايد (MC.bride) فيعرف الإحتراق النفسي بانه :
. و ينتج عنه عدم التوازن بين القدرات بحيث يشعر الفرد
أنه غير قادر على التعامل مع أي ضغط إضافي في الوقت الحالي مما يؤدي للإحتراق النفسي (2000) .

و سنحاول من خلال هذا البحث التعرف على نوعية الإحتراق النفسي عند المراهقين المصابين
مزمن بحكم أن هذه الفئة لم يتم التطرق إليها من قبل و عليه نطرح التساؤل التالي

- هل يعاني المراهقين المصابين بالقصور الكلوي المزمن من الإحتراق النفسي ؟

2- فرضيات الدراسة :

- يعاني المراهقين المصابين بالقصور الكلوي المزمن من الإحتراق النفسي .

1. رغبتنا الشخصية في خوض مثل هذه الموضوعات و تحديد مستوى الإحتراق النفسي لدى المراهقين المصابين بالقصور الكلوي المزمن .
2. الضغوطات التي يعاني منها المراهقين المصابين بالقصور الكلوي المزمن .
3. القيمة العلمية التي تحتلها ظاهرة الإحتراق النفسي لإعتبارها من أبرز الظواهر التي يعاني منها المريض بالقصور الكلوي المزمن و تؤثر على ذاته و لها إنعكاسات سلبية على دافعيته لتقبل .
4. الإنتشار الواسع لظاهرة الإحتراق النفسي بصورة ملفتة للإنتباه في أخطورة مرض القصور الكلوي المزمن بإعتبارها موضوع واسع و خصب .
5. قابلية البحث للدراسة من الناحية النظرية و الميدانية
6. الرغبة الشخصية في التقرب من هذه الفئة و معرفة المزيد عنها بإعتبار أن موضوع القصور الكلوي المزمن يدخل ضمن إهتمامنا .

4- أهداف الدراسة :

ترتبط قيمة الدراسة بقيمة الأهداف التي تسعى الى بلوغها فالدراسة الحالية تهدف الى :

1. تسليط الضوء على متغير الدراسة الاساسي و هو الاحتراق النفسي .
2. معرفة آثار الاحتراق النفسي على المراهق المصاب بالقصور الكلوي المزمن .
3. الكشف و التعرف على مستويات الاحتراق النفسي بين مرضى القصور الكلوي المزمن .
4. معرفة مدى تأثير الجانب العضري ()
5. التعرف على مدى إنتشار ظاهرة الاحتراق النفسي بين مرضى القصور الكلوي المزمن .

5- أهمية البحث :

1. تكمن أهمية الدراسة في أنها تدرس الاحتراق النفسي و تأثيره على المراهقين المصابين
2. مدى أهمية الموضوع الذي نتعامل معه من خلال طبيعة المعلومات المقدمة عنه .
3. أهمية الشريحة الإنسانية التي تطبق عليها الدراسة .
4. ن الظواهر التي أفرزها العصر الحديث نتيجة التطورات الحديثة التي أصبحت تضغط على الإنسان .
5. بالإضافة الى الأهمية الإنسانية التي تتمثل في تسليط الضوء على فئة المراهقين المصابين بالقصور الكلوي المزمن و معرفة مستوى الإحترق لديهم .

6- تحديد مفاهيم الدراسة

1- التعريف الإصطلاحي

- بالرغم من تعدد تعريفات مفهوم الإحترق النفسي ، لكن على العموم هناك إتفاق على معناه و خصائصه و فيما يلي بعض التعريفات لمفهوم الإحترق النفسي .

1-1-1 : يعرف بأنه حالة إنفعالي لطاقة الفرد الجسمية و الإنفعالية و الوجدانية نتيجة لعوامل التوتر و التدهور الناجمة عن ضغوط نفسية أو إجتماعية أو معرفية (1999 23) .

1-1-1-1 تعريف ديلى و كيرياكو « Deley et Kyriqcou » : " النفسى هو ردود الفعل للضغوط المتراكمة ذات التأثير السلبى على الفرد و تتنوع الإستجابة لهذه الضغوط فى طبيعتها من حيث تكرارها و درجة تعرض الفرد لها " (نصر يوسف مقابلة ، 1996 (111

1-1-1-2 تعريف على عسكر : يشير إلى أن « الإحترق النفسى هو حالة من الإنهاك الإستنزاف النفسى و الإنفعالى نتيجة التعرض المستمر للضغوط العالية ، و يتمثل الإحترق النفسى فى مجموعة من المظاهر السلبية على سبيل المثال التعب و الإرهاق ، و الشعور بالعجز و فقدان الإهتمام بالآخرين ، الكآبة و الشك فى قيمة الحياة و العلاقات الإجتماعية و السلبية فى مفهوم الذات . (1998 102) .

2-

- هو تدهور تدريجي لا رجعة فيه فى وظيفة الكلية ، حيث لا يستطيع الجسم التخلص من عملية الأيض ، و غير قادر على المحافظة على توازن الماء و الأحماض و المواد الكيميائية فى المعدل الطبيعى ، و بالتالى تزيد من مستوى اليوريا و النيتروجين و الكرياتينين فى الدم . (Smeitzer , S2 Bare , 2000 , P1151)

2- التعريف الإجرائى :

1-2 : هو رجة الألم و الإحترق الذى يشعر به المراهقين المصابين بالقصور الكلوي المزمن نتيجة الإرتباط بأجهزة الغسيل الكلوي مدى الحياة .

2-2

- هو حالة تتميز بفقدان كلي لوظيفة الكلى مما ينتج عنه فشل غير معوض لعملهما و يؤدي إلى حتمية الغسيل الكلوي .

:

- 1-1- تعريف الاحتراق النفسي .
- 2-1- الفرق بين الاحتراق النفسي و بعض المصطلحات القريبة منه .
- 3-1- .
- 4-1- .
- 5-1- .
- 6-1- .
- 7-1- مستويات الاحتراق النفسي .
- 8-1- .
- 9-1- النظريات و النماذج المفسرة للاحتراق النفسي .
- 10-1- إستراتيجيات تفادي الاحتراق النفسي .

:

- 1-2- تعريف بعض المفاهيم المرتبطة بالقصور الكلوي المزمن .
- 2-2- .
- 3-2- .
- 4-2- .
- 5-2- تشخيص القصور الكلوي المزمن .
- 6-2- .
- 7-2- المراحل التي يمر بها المريض
- 8-2- إحتياجات مريض القصور الكلوي المزمن .
- 9-2- .
- 10-2- نصائح طبية للمحافظة على سلامة الكلى .

الجانب التطبيقي

:

إجراءات الدراسة الميدانية

- منهجية الدراسة

1- عينة البحث

-2

-3

-4

1- المنهج المتبع

- للتحقق من فرضية الدراسة تم الاعتماد على المنهج العيادي لأنه يهتم بالدراسة المعمقة و المفصلة للظاهرة العلمية و يركز على الملاحظة و المقابلة العيادية ، في جمع المعلومات التي تسمح للمختص بتحديد و فهم وضعية المريض و معاناته و أعراضه ، كما أنه يركز على البناء الدينامي للشخصية و فهم الصراعات النفسية لدى الفرد . فهو حسب (Reuchlin) دراسة مركزة و معمقة لحالة فردية في بيئتها مع احترام هذه الفردية في اطار وضعية ما و في سياق تطور معلوم مما يسمح بفهم الأفراد ، و سنعتمد في هذه الدراسة على طريقة دراسة حالة . حيث يتم تقديم ثلاثة حالات معتمدين على المقابلة العيادية النصف الموجهة و الملاحظة العيادية . (محمد يزيد لرينونة، 2015 38) .

2- عينة البحث

- تم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية لتمثل المراهقين المصابين بالقصو الذين يخضعون للعلاج في المستشفى العمومي بالأخضرية ”
”
2019/02/17 الى غاية 2019/04/25 . و أجرينا بحثنا على فئة المراهقين فقط ،
فقد قمنا باختيار ثلاث مراهقين تتراوح أعمارهم بين 19 25 سنة كلهم من سكان الأخضرية و ضواحيها .

1- شروط إنتقاء العينة :

- تم إختيار عينة من مرضى القصور الكلوي المزمن إستنادا إلى الأسس الآتية :
 - (1) لا يقل عمر المريض عن 19 عاما و لا يزيد عن 30 عاما و هي الفترة التي ترتفع فيها نسبة الاصابة .
 - (2) أن تكون العينة من فئة المراهقين بالدرجة الأولى .
 - (3) لا يقل المستوى التعليمي عن إجادة القراءة و الكتابة .
 - (4) أن يكون قد مضى عام على بدء الغسيل الكلوي حتى يظهر تأثير الغسيل الكلوي على المريض

2- خصائص العينة :

- قبل إختيار العينة لا بد أن نتوافر على خصائص معينة ليتم إختيارها و هي كالتالي :

• 1 :

المستوى التعليمي : 3
16 سنة نتيجة إلتهاب في الكلى

بداية المرض : منذ عامين
عدد تصفيات الدم : 3

• 2 :

المستوى التعليمي :
19 سنة نتيجة إلتهاب على مستوى الرحم

بداية المرض : 4
عدد تصفيات الدم : 3

3 :

ضعيف :
المستوى التعليمي :

23 سنة نتيجة إلتهاب في المثانة البولية

بداية المرض : 3
عدد تصفيات الدم : 3

- في كل بحث يعمل الباحث على جمع معلومات في موضوع بحثه ، و لتحقيق ذلك يقوم الباحث بالاعتماد على مجموعة من الأدوات و الوسائل لمساعدته وقد تطلبت دراستنا الحالية الإستعانة بالأدوات التالية

1-5- المقابلة العيادية

- تعتبر المقابلة الإكلينيكية وسيلة هامة في جمع البيانات و المعلومات و تهيئة الفرصة أمام الأخصائي الإكلينيكي للقيام بدراسة متكاملة للحالة المطروحة و ذلك عن طريق المحادثة و الفهم الشامل لما يعانيه العميل أو المشكلة التي يتصدى لها و تبرز أهمية المقابلة الإكلينيكية بشكل خاص في أنها عملية ديناميكية تتيح للعميل فرصة التعبير عن مشاعره و آرائه و إتجاهاته كما أنها في الوقت نفسه ترمي إلى تشخيص الحالة و ملاحظة سلوكها كليا ، و تتحقق دينامية المقابلة عن طريق إقامة الثقة و التفاعل المتبادل بين الأخصائي و العميل ، وقد تم إختيارنا و اعتمادنا في دراستنا هذه على المقابلة الإكلينيكية نصف الموجهة . (مزيان ، 1999 ، 99) .
- و لقد تم اعتمادنا على المقابلة الإكلينيكية نصف موجهة لأنها تتميز بنوع من الخصوصية ، فهي عبارة عن حوار يتحدث خلاله العميل بنوع من الحرية مع تدخل الأخصائي الذي ي توجيهي عندما يلاحظ خروج المفحوص عن الموضوع فيحاول الأخصائي حصره في إطار الموضوع لكن يترك له حرية الكلام (2008 ، 115)

2-5

- الهامة للحصول على معلومات عن الفرد موضوع الدراسة من حيث عاداته ، نشاطاته و سلوكياته المختلفة في مواقف الحياة اليومية العادية و مواقف التفاعل الإجتماعي بكافة أنواعه ، و هي أقدم الوسائل لجمع المعلومات حيث يرى معجم أكسفورد الدقيق أن الملاحظة هي مشاهدة صحيحة تسجل الظواهر كما تقع في الطبيعة و ذلك بأخذ أسباب و عين الإعتبار (مزيان ، 1999 ، 97)
- المباشرة في دراستنا بغرض التعرف على المظهر العام للحالة ووضعية الجسم و مجموعة السلوكيات التي يمكن أن تصدر عن الحالة أثناء القيام بالمقابلة من إيماءات و لحظات صمت و تردد في الإجابة و كل هذا يساعدنا في تحليل كل حالة موضوع الدراسة .

(Maslach burnout inventory)

3-5- مقياس ماسلا

- هذا المقياس تم وضعه من قبل ماسلاش و جاكسون (Maslach et Jaksson) لإستخدامه في مجال الخدمات الإنسانية و الإجتماعية
- كما يصلح مقياس ماسلاش راض التشخيص النفسي و البحث العلمي وقد إستخدم في العديد من الدراسات (زيد بن محمد ، 2000 ، 356) .
- كما يعتبر مقياس ماسلاش للإحترق النفسي من أهم الأدوات الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون و الذي يساعدهم على الإجابة عن التساؤل فيما إذا كان الفرد بخير أو محترق نفسيا و في العادة يقوم المستجيب بالإجابة على عبارات تقديرية بالموافقة أو عدم الموافقة عليها .

و فيما يلي أمثلة لمضمون العبارات التي تتضمنها هذه الأدوات

- مدى الشعور بالتعب و الإرهاق
- أسلوب المعاملة مع الآخرين
- .
- القرب من الآخرين
- أسلوب الإتصال مع الآخرين
- درجة التفاؤل أو التشاؤم في النظرة المستقبلية للحياة .
- مدى المشاركة في الأنشطة الإجتماعية .
- مدى الرغبة في مساعدة الآخرين .
- غياب أو غموض الأهداف في حياة الفرد . (2003 127-128) .

- مقياس ماسلاش للإحترق النفسي

الرقم	ال فقرات	أبدا	بضع مرات في السنة	مرة في الشهر أو أقل	بضع مرات في الشهر	مرة كل أسبوع	بضع مرات في الأسبوع	كل يوم تقريبا
1	أشعر بأنني استعوت عاطفيا بسبب عملي							
2	أشعر باستنفاد كامل طاقتي في نهاية اليوم الذي أقتضيه لي عملي							
3	أشعر بالإرهاق حينما أصحو في الصباح لمواجهة يوم عمل آخر							
4	أستطيع أن أتلهم بسهولة شعور عملائي							
5	أشعر بأنني أعامل العملاء وكافهم بخادات أو أشياء لا بشر							
6	أشعر أن التعامل مع الناس طوال اليوم يسبب لي التوتر							
7	أعامل بكفاءة عالية مع مشاكل العمل والعملاء							
8	أشعر وكأنني احترق داخليا بسبب عملي							
9	أشعر أنني من خلال عملي أزلت إيجابيا في حياة الآخرين							
10	أصبحت شخصا قاسيا على الناس منذ بدأت هذا العمل							
11	أشعر بالقلق في أن يسبب لي هذا العمل قسوة في مشاعري							
12	أشعر بالنشاط والحموية							
13	أشعر بالإحباط في عملي							
14	أشعر بأنني أبذل جهدي الأكبر في عملي							
15	إنني في الواقع لا أعبأ لما يحدث لبعض الآخرين							
16	التعامل مع الناس بشكل مباشر بشكل ضغط كبير علي							
17	أستطيع وبسهولة أبتة الخو المناسب لأداء عملي على أكمل وجه							
18	أشعر بالإنهاج من خلال عملي وتعاملي مع العملاء							
19	حفظت أشياء كثيرة جديرة بالتقدير في هذا العمل							
20	أشعر و كأنني على شفا لحاوية بسبب عملي							
21	في عملي أتعامل لمدوء نام مع المشاكل الإضغالية							
22	أشعر أن العملاء يلومونني على بعض المشاكل التي يعانون منها							

- من خلال ما توصلنا إليه في هذه الدراسة تبين أن المصابين بالقصور الكلوي المزمن و خاصة المراهقين منهم يعانون من إحتراق نفسي، لكن بدرجات مختلفة، فمنهم من لديه إحتراق نفسي مرتفع و منهم من لديه إحتراق نفسي متوسط، و يبقى موضوع الإحتراق النفسي من المواضيع الصعبة خاصة إذا كان هذا الإحتراق النفسي مصاحب لمرض خطير ألا وهو مرض القصور الكلوي المزمن و الذي يترك آثار نفسية و إجتماعية عميقة .
- و ما يمكننا أن نختم به هذه الدراسة هو التأكيد على مدى ضرورة مساهمة العلاج الطبي و لمرفق بتكفل نفسي الذي لا بد منه و الذي من شأنه أن يخفف من وطأة الإصابة بالقصور الكلوي المزمن التي لا تقل آثارها و نتائجها النفسية عن الإصابة نفسها، و لهذا يجب الإهتمام بهذه الفئة

- :
- دليلة زناد (2008) سلوك الملائمة العلاجية و علاقته بالمتغيرات النفسية و المعرفية و السلوكية لدى مرضى العجز الكلوي الخاضعين لتصفية الدم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بوزريعة ، الجزائر.
- (1994) ، التفاؤلية الدفاعية و الوظيفية كشرطين أساسيين للسلوك الصحي ، ترجمة سامر جميل رضوان ، مجلة الثقافة النفسية ، 38 10 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .
- زياد بن محمد البيتال ، (2006) ، الاحتراق النفسي ، ضغوط العمل النفسية لدى معلمي و معلمات التربية الخاصة ، ماهيته. اسبابه. علاجه. سلسلة إصدارات الأكاديمية الرياض .
- شيلي تايلور (2008) ، علم النفس الصحي ، ترجمة وسام درويش بريك و فوزي شاکر طعمية (1) دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- (2003) ، ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها و البدنية 1 ، الكويت ، دار الكتاب الحديث .
- (1998) B ، ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها ، دار الكتاب الحديث ، الكويت .
- (1999) 1 ، مطبعة الجمهورية ، مصر .
- محمد يزيد لرينونة ، (2015) لى النفس ، جسر للنشر و التوزيع ، المحمدية ،
- ر يوسف مقابلة ، (1996) ، العلاقة بين مركز الضبط و الإحتراق النفسي لدى عينة من (39)

المراجع الأجنبية :

- Moran , ET , AL , 2013.
- Oms , 2003 .
- Payat , et , al , 2012 .
- Yaffee , et , al , 2010 .

:

1- مقياس ماسلاش للإحترق النفسي

الرقم	الفقرات	أبدا	بضع مرات ل السنة	مرة في الشهر أو أقل	بضع مرات في الشهر	مرة كل أسبوع	بضع مرات في الأسبوع	كل يوم تقريبا
1	أشعر بأنني استعزت عاطفيا بسبب عملي							
2	أشعر باستنفاد كامل طاقتي في نهاية اليوم الذي أفضيه لي عملي							
3	أشعر بالأرهاق حينما أصحو لي الصباح لمواجهة يوم عمل آخر							
4	أستطيع أن أتفهم بسهولة شعور عملائي							
5	أشعر بأنني أتعامل العملاء، وكأفهم مخاوفهم أو أشياء لا بشر							
6	أشعر أن التعامل مع الناس طوال اليوم يسبب لي التوتر							
7	أتعامل بكفاءة عالية مع مشاكل العمل والعملاء							
8	أشعر وكأنني احترق داخليا بسبب عملي							
9	أشعر أنني من حلال عملي أؤثر إيجابيا في حياة الآخرين							
10	أصبحت شخصا قاسيا على الناس منذ بدأت هذا العمل							
11	أشعر بالقلق لي أن يسبب لي هذا العمل قسوة لي مشاعري							
12	أشعر بالنشاط والحموية							
13	أشعر بالإحباط في عملي							
14	أشعر بأنني أبذل جهدي الأكبر لي عملي							
15	إنني في الواقع لا أعيا لما يحدث لبعض الآخرين							
16	التعامل مع الناس بشكل مباشر بشكل ضغط كبير علي							
17	أستطيع وبسهولة لبنة الجو المناسب لأداء عملي على أفضل وجه							
18	أشعر بالاحتياج من خلال عملي وتعاملي مع العملاء							
19	حفظت أشياء كثيرة جديدة بالتقدير في هذا العمل							
20	أشعر وكأنني على شفا لحاوية بسبب عملي							
21	في عملي أتعامل هدوء تام مع المشاكل الانفعالية							
22	أشعر أن العملاء يلومونني على بعض المشاكل التي يعانون منها							

-

- هدفت الدراسة الى البحث عن الإحتراق النفسي لدى المصابين بالقصور الكلوي المزمن و خاصة المراهقين منهم و من أجل ذلك تم الإعتماد على المنهج العيادي المبني و تمثلت أدوات الدراسة في المقابلات العيادية ، الملاحظات العيادية و مقياس ماسلاش للإحتراق النفسي و إعتمدنا على فرضية عامة يعاني المراهقين بين المزمن من الإحتراق النفسي و كانت إشكالية .

- هل يعاني المراهقين بين